

032 - شرح "التجريدي الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ

عبد الرزاق البدار

عبد الرزاق البدار

والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الحافظ ابو العباس احمد ابن عبداللطيف الزيبي رحمه الله تعالى وغفر له. وللشارح والسامعين وجميع المسلمين - 00:00:00

يقول في كتابه تجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح تقول تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى كتاب الطلاق باب قول الله تعالى يا ايها النبي اذا طلقت النساء عن ابن عمر رضي الله عنهم انه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر رسول - 00:00:20

صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثمان شاء امسك بعد وان شاء طلق قبل ان يمس فتلk العدة التي امر الله ان يطلق لها - 00:00:45

نساء بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:01:05

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال رحمه الله تعالى كتاب الطلاق والطلاق في اللغة - 00:01:26

حل الميثاق وحل الرابطة وهو في الاصل يطلق على حل الامور الحسية كحل رباط شخص موثق او مقيد يقال اطلق من قيده ثم اطلق على هذا الامر المعنوي الذي هو حل رباط الزوجية - 00:01:53

فيسمى طلاقاً ومعرف بهذا الاسم قبل الاسلام معروف قبل الاسلام بهذا الاسم كان اهل الجاهلية المشركون في امر الطلاق في فوضى عظيمة وظلم للنساء وكان الطلاق لا عدد له ففيه من الظلم - 00:02:32

النساء والتجمي عليهم والاضرار بهن فكان الرجل يطلق واذا قاربت العدة تنتهي اعاد ثم طلق ثم اعاد فلا تزال المرأة هكذا لا حد للطلاق في ظلم عظيم فجاء الاسلام بان - 00:03:07

الطلاق مرة ثم انطلقاً مرة ثالثة فانها لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره فتدوّقوا عسيتها ويذوق عسيتها والا فانها لا تحل له ففقط على تلك الفوضى وذلك الظلم والتعدي على النساء - 00:03:38

والجور في حقهن والطلاق فحل الرابطة الزوجية اذا لم يبقى حل ليس هو اول الحلول وليس هو اول ما يبدأ به وانما هو الحل اذا لم يبقى حل والاصل - 00:04:07

عدم حل هذه الرابطة والحفظ عليها والعنابة بها لكن اذا تعقدت الامور وساعت العلاقات ولم يبقى الامر بين الزوجين محتملاً فانه يسار الى هذا الحل يسار الى هذا الحل لا يسار اليه ابتداء - 00:04:35

واقع كثير من الناس انه يصير الى هذا الحل ابتداء ولهذا يوجد في كثير من الامكنة عند ادنى غضبة يبادر الى الطلاق مع ان ثمة امور وحلول وامور عديدة يصير اليها الرجل قبل ان يصير الى الطلاق - 00:05:04

وكم من ندم حصل بسبب طلاق تسرع فيه صاحبه وتعجل وفي الحديث الذي يروى عن نبينا عليه الصلاة والسلام ان ابغض الحال عند الله الطلاق وحديث مختلف هي تصحيحة ومن - 00:05:28

اهل العلم من يجود اسناده الامام ابن باز رحمة الله عليه وغيره ومن اهل العلم من يضاعفهم والطلاق اباحه الله مع بغضه له كما في هذا الحديث ولا تنافي بين ذلك لان البغظ راجع الى - [00:05:53](#)

وضعه في غير موضعه اما اذا كانت الامر ساعت وتآزمت ولم يبق حل الا الطلاق وفي وقوعه رفع لمشكلة لا ايجاد لمشكلة فان فانه لا يكون حينئذ بغيظا وانما الطلاق يكون بغيظا عندما - [00:06:21](#)

يكون سير اليه كاول حل وتعجل فيه ونحو ذلك قال كتاب الطلاق وعندما يوقع الطلاق ينبغي ان يؤتى به وفق السنة لان السنة جاءت في شأن الطلاق بضوابط مهمة جدا - [00:06:51](#)

اغفالها والاخلال بها يضر بالناس اضرارا عظيما وليعلم في هذا المقام ان السنة كلها خير وبركة وهدایات النبي عليه الصلاة والسلام كلها فلاح ورفة واذا ما اخل الناس بهديه عليه الصلاة والسلام دخلوا في ورطات عظيمة ومفاسد - [00:07:27](#)

متنوعة ولهذا اذا اراد احد ان يطلق يجب عليه ان يكون ايقاعه للطلاق وفق السنة لا ان يكون طلاقا بدعيا مخالف لسنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام والطلاق الذي وفق ما دلت عليه السنة هو ان يطلق الرجل - [00:07:57](#)

امرأته في طهر لم يجامعها فيه تطبيق واحدة فهذه ثلاثة ضوابط هذه ثلاثة ضوابط ان يكون التطبيق في طهر لا في حيظ فتطبيقات المرأة وهي حائض هذا بدعة مخالف للسنة - [00:08:31](#)

فاذا اراد ان يطلق يعرف من وظعها انها ليست بحائض ان كانت حائضا لا يجوز له ان يطلقها لا يجوز له ان يطلقها والامر الثاني ان يكون الطلاق في طهر لم يجامعها فيه - [00:08:57](#)

فاذا كان قد جامعها بالطهر لا يطلق بل ينتظر حتى تحيض ثم تطهر ثم يطلق دون ان يجامعها في ذلك الطهر وان يكون تطبيقة واحدة لا ان يطلق ثلاث او اربع - [00:09:21](#)

وبعضهم بالالاف يطلق بالالاف فهذا كل مخالف للهدي هدي النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال رحمه الله باب قول الله تعالى يا ايها النبي اذا طلقت النساء فطلقوهن لعدتهن - [00:09:49](#)

فطلقوهن لعدتهن والامر امر للنبي عليه الصلاة والسلام وامته اذا طلقت النساء امر له ولامته صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وقولا لعدتهن فيه ان الطلاق لا يكون الا كذلك وبيّنت السنة - [00:10:20](#)

ان ذلك انما يكون في طهر لم يجامع اهله فيه ان يكون في طهر لم يجامع اهله فيه قال عن ابن عمر رضي الله عنهما انه طلق امرأته وهي حائض - [00:10:50](#)

انه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر اي والده رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك اي عن حكم هذا الطلاق - [00:11:13](#)

تطبيق ابنه عمر لامرائه وهي حائض سأله عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليراجعها مره فليراجعها والرجعة لا تكون الا بعد الطلاق ولهذا افاد ذلك - [00:11:30](#)

ان هذه التطليقة التي تكون في الحيض وان كانت مخالفة للسنة الا انها تقع على خلاف بين اهل العلم في ذلك لكن جمهور اهل العلم على انها تقع وانها تحسب طلقة - [00:12:01](#)

مع كونها مخالفة للسنة ويأثم الزوج بايقاعها في ذلك الوقت اي وقت حيضتها لكن الطلقة تقع الطلقة تقع عند جمهور اهل العلم عند جمهور اهل العلم قال مره فليراجعها مره فليراجعها - [00:12:26](#)

والرجعة لا تكون الا بعد طلاق ومن قال من اهل العلم انا لا تحسب طلقة حمل الرجعة هنا على المعنى اللغوي لا المعنى الشرعي امل الرجعة والمراجعة على المعنى اللغوي. مروا فليراجع ان يعيدها الى - [00:12:57](#)

بيته وبيقيها في عصمتها زوجة له لم تطلق حملوه على المعنى اللغوي قال ثم اللي يمسكها حتى تطهر فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء امسك بعده وان شاء طلاق - [00:13:23](#)

ان شاء امسك بعد وان شاء طلاق اي انه لا يكون التطليقة الا في طهر لم يجامعها فيه قال ان شاء امسك بعده وان شاء طلاق قبل ان

يمس فان حصل مساس اي جماع - 00:13:52

فانه لا يحل له ان يطلق حتى تحبس اخرى ثم تطهر ثم له حينئذ ان شاء طلق وان شاء امسك وهذا سبحان الله يساعد المرء على التأني في هذه المسألة - 00:14:15

يساعده على التأني والا يتعامل مع هذا الامر في فورة غضب وان الطلاق ليس امر يصار اليه هكذا في اي لحظة بل يحتاج الى نظر في وضع المرأة وهل هي حائض - 00:14:37

او ليست حائض وهل هي في طهر وهل جامعها في هذا الطهر او لم يجامعها يحتاج الى نظر لا يندفع هكذا ويطلق كيما كان الامر فهذا يساعد الرجل على التأني - 00:14:56

اذا كانت حائضا ينتظر ينتظرك حتى تطهر واذا طهر طهرت وبعد الطهر اغتسلت وتجملت وتزيينت ربما يتغير الشيء الذي عرض لنفسه ربما يتغير ربما يصير الى حل اخر وهذا كله من - 00:15:10

آآ الامور الدالة على كمال هذه الشريعة وعظم شأنها في تحقيق المصالح ودرأ المفاسد او يساعد الرجل على التأني في هذا القرار يساعده على التأني في هذا القرار وان لا يندفع اليه - 00:15:39

اندفعا قال فتلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء يشير الى اية الكريمة قوله فتلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء اي في قوله يا ايها يا ايها النبي اذا طلقت النساء فطلاقهن لعدتهن - 00:15:58

ما هي العدة؟ هي المبينة في هذا الحديث السنة سارحة ومبينة للقرآن اذا قال قائل ما معنى قوله فطلاقهن لعدتهن. يقال حديث ابن عمر هذا شارح للاية. ومبين ومفسر لمعناها نعم - 00:16:27

ثم قال رحمه الله باب اذا طلقت الحائض تعذر بذلك الطلاق وعنه رضي الله عنه انه قال حسبت علي بتطليقة قال باب اذا طلقت الحائض تعذر بذلك الطلاق اي ان - 00:16:49

طلاق الحائض يقع انطلاق الحائض يقع وتعذر بذلك آآ الطلاق اي انها تحسب طلقة تحسب طلقة ويدل على ذلك هذه الرواية عن ابن عمر قال حسبت علي بتطليقة اي تطليقة لها لامرأته وهي حائض حسبت عليه بتطليقة - 00:17:07

وايضا ما مر معنا قوله مرحبا فليراجعها المراجعة لا تكون الا عن طلاق والمسألة فيها خلاف معروف بين اهل العلم وجمهور اهل العلم على انها تحسب طلقة نعم ثم قال رحمه الله باب من طلاق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق - 00:17:34

عن عائشة رضي الله عنها ان ابنة الجون لما ادخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت اعوذ بالله منك فقال لها لقد عذت بعظيم الحقي باهلك - 00:17:59

وفي رواية عن ابي اسید رضي الله عنه انها دخلت عليه ومعها دايتها حاضنة لها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه نفسك لك هبى نفسك لي. قالت وهل تهب الملكة نفسها للسوق - 00:18:14

قال فاهوى بيده يضع يده عليها لتسكن فقالت اعوذ بالله منك فقال لقد عذت بمعاذ ثم خرج فقال يا ابا اسید اكسها رازقيتين والحقها باهله قال رحمه الله تعالى باب من طلاق - 00:18:31

وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق هذه الترجمة فيها ان الاولى بالرجل ان لا يكون تطليقه للمرأة مواجهة ان امكن بغير المواجهة وان يكون رفيقا حتى في تطليقه - 00:18:54

لطيفا حتى في مفارقته هذا هو الاصل لأن بينهم عشرة وبينهم حياة فيها من المعاني الطيبة ما فيها فلا ينسى الفضل في مثلا امور مثلا اقلقته او ازعجته لا ينسى جوانب الفضل - 00:19:22

لا ينسى جوانب الفضل وان الاحسان فيكون رفيقا حتى وان طاب آآ منها ولا رغبة له فيها فانه يطلق ولا يكون تطليقه بعنف وشدة ومواجهة بكلمات قاسية وانما يكون في تطليقه لها رفيقا - 00:19:48

يكون في تطليقه لها رفيقا ولا يواجهها بصورة وغضبه وربما ايضا لطمة الشام من هذا القبيل وانما يرافق بها ويفارق برفق فامساك بمعرفه او تسريج باحسان اما العنف تجاوز الحدود والعبارات القاسية والالفاظ النابية وكل هذا ما مابينغي ولا يليق - 00:20:16

بالمسلم ثم المرأة بالطلاق يحدث لها الم فيكتفي فلا يجمع لها مع الم الطلاق المفارقة لبيت الزوجية آآ امورا قاسية والفاظا شديدة وأشياء من هذا القبيل والله رفيق يحب الرفق في الامر كله - [00:20:46](#)

والله رفيق يحب الرفق في الامر كله قال عن عائشة ان ابنة الجون لما ادخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت اعوذ بالله منك فقال لها لقد عذتي بعظيم - [00:21:11](#)

الحقي باهلك قال وفي رواية عن أبي اسید رضي الله عنه انه دخلت عليه ومعها دايتها حاضنة لها الدایة يقال لها ايضا القابلة وهي تقوم ايضا على رعاية الولد قد تقوم ايضا على رعاية الولد وحظانته - [00:21:34](#)

فدخلت عليها ومعها دايتها حاضنة لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهب نفسك لي قالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة تقصد بالسوقة الرعية هل تهب الملكة نفسها للسوقة وهذا لعظم آآ جهلها بمكانة النبي عليه الصلاة والسلام ورفع منزلته - [00:22:01](#)
وعظيم قدره عليه الصلاة والسلام وان كلامها هذا الذي قالته في هذا المقام بباب عظيم لحرمان نفسها من خير هي لها وتسير لها فقالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة يعني للرعيه - [00:22:33](#)

فاھوی بیده یضع یده علیها لتسكن فقالت اعوذ بالله منك لقد عدت بمعاذ اي بالله عز وجل الرؤیة المتقدمة عذتي بعظيم اي بالله سبحانه وتعالی ثم خرج علينا فقال يا ابا اسید اکسها - [00:23:02](#)

رازقین والحقها باهلكا والحقها باهلكا ويقال انها لما عادت الى اهله وقومها لاموها لوما شديدا ويقال ايضا انها ندمت على ذلك وماتت كما من تفريطها في هذا الامر وهذا الخير - [00:23:27](#)

اه الذي ساقه الله تبارك وتعالی لها ولعل الشاهد الترجمة والله اعلم قوله في هذه الرواية الحقها باهلكها هذا کنایة عن الطلاق نعم ثم قال رحمه الله باب من اجاز الطلاق الثلاث - [00:23:50](#)

عن عائشة رضي الله عنها ان امرأة رفاعة القرظي جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان رفاعة طلقني فبت طلاقی واني نكحت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي - [00:24:11](#)

وانی نكحت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي وانما معه مثل الهدبة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تريدين ان ارجعی الى رفاعة لا حتى تذوق عسیلتک ویدوق عسیلتک - [00:24:30](#)

قال باب من اجاز الطلاق الثلاث طلاق الثلاث اذا طلق الرجل زوجته ثلاثا هل تقع طلاقة واحدة او تحسب ثلاث طلاقات وهي مسألة فيها خلاف بين اهل العلم اورد حديث عائشة - [00:24:48](#)

رضي الله عنها ان امرأة رفاعة القرظي جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان رفاعة طلقني ان رفاعة طلقني في رواية اخرى الحديث قالت ان رفاعة طلقني اخر ثلاث تطليقات - [00:25:16](#)

اخر ثلاث تطليقات وبه يتضح سياقة هذا الحديث في الترجمة قالت فبت طلاقی وايضا هذا محتمل للثلاث دفعۃ واحدة محتمل للثلاث دفعۃ واحدة او متفرقة يحتمل هذا ويحتمل هذا بت طلاقه - [00:25:44](#)

قال قالت واني نكحت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي عبد الرحمن بن الزبير القرظي وان معه مثل الهدبة ان معه مثل الهدبة الهدبة وفي رواية هدبۃ الثوب اي طرف الثوب - [00:26:14](#)

تشير الى ضعفه وان الذي معه رخو الذي معه مثل الهدبة وانه مثل الهدبة اي انه لا يحصل لها معه استمتاع لا يحصل لها معه استمتاع فقالت ان الذي معه مثل الهدبة - [00:26:41](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تريدين ان ترجعی الى رفاعة يعني آآ انتقادک حال هذا الزوج الجديد وذكرک له بالضعف وعدم القدرة تسیرین بذلك الرغبة في العودة الى زوجك الاول الذي هو رفاعة - [00:27:07](#)

لعلك تريدين ان ترجعی الى رفاعة لا يقول عليه الصلاة والسلام لا يعني لا يمكن ان ترجع اليه. حتى يذوقا اي الزوجة الجديدة الذي هو عبد الرحمن حتى يذوق عسیلتک وتدوق عسیلتک - [00:27:35](#)

حتى يذوق عسیلتک وتدوق عسیلتک نعم ثم قال رحمه الله باب لما تحرم ما احل الله لك وعنها رضي الله عنها انها قالت كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل والحلوى - 00:27:57

وكان اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من احدهن فدخل على حفصة بنت عمر رضي الله عنهم فاحتبس اكثر مما كان يحتبس فغرت فسألت عن ذلك فقيل لي اهدا لها امرأة من قومها عكة من عسل فسقت النبي صلى الله عليه وسلم منه شربة - 00:28:17

فقلت اما والله لنختالن له. فقلت لسودة بنت زمعة انه سيدنو منك. اذا دنا منك فقولي اكلت مغافير فانه سيقول لك لا. فقولي له ما هذه الريح التي اجد منك؟ فانه سيقول لك سقنتي - 00:28:39

شربة عسل فقولي له جرست نحله العرفط وساقول ذلك وقولي انت يا حفصة ذلك فقالت تقول سودة فوالله ما هو الا انا ان قام على الباب فاردت ان اباديه بما امرتنى به فرقا منك - 00:28:59

فاما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله اكلت مغافير؟ قال لا. قالت فما هذه الريح التي اجد منك؟ قال سقنتي حفصة شربة عسل فقالت سودة جرست نحله العرفط - 00:29:19

فلما دار الي قلت له نحو ذلك فلما دار الى صفيه قالت له مثل ذلك. فلما دار الى حفصة قالت يا رسول الله الا منه قال لا حاجة لا حاجة لي فيه. قالت تقول سودة والله لقد حرمناه. قلت لها اسكتي - 00:29:36

قال باب لما تحرم ما احل الله لك لما تحرموا ما احل الله لك في التفسير مرت معنا هذه الآية وان لاهل العلم قولان في هذا المحرم او هذا الذي حرمه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:29:57

على نفسه فقيل ان المراد مارية حرمتها على نفسها وقيل ان المراد العسل حرمه على نفسه ومر معنا ان التي شرب عندها العسل زينب زينب رضي الله عنها وفي هذه الرواية ان اللاتي شرب عندها العسل حفصة - 00:30:20

قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل والحلوى العسل والحلوى ما هي الحلوي ما هي وعندما ينظر المرء في واقعنا المعاصر مع الحلوي - 00:30:50

والاصناف التي لا حد لها ولا عد وكثير منها امراض ليس الا وهتك بالصحة فما هي الحلوي راجعت بعض كتب اهل العلم قالوا تمر مزج بلبن تمر مزج بلبن. كان يحب ذلك - 00:31:15

عليه صلوات الله وسلامه قال يحب العسل والحلوى وكان اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من احدهن ولعل هذا يفيد ان له عليه الصلاة والسلام جلسة مع بعض نسائه - 00:31:41

آآ يومية بعد العصر مثل ما قالت عائشة اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من احدهن فدخل على حفصة بنت عمر احتبس اكثر مما كان يحتبس. وهذا ايضا يفيد ان - 00:32:08

الجلسة لها وقت معروف بين نسائه لها وقت معروف معروفة مقداره بين نسائه ولهذا لما احتبس عند حفصة اكثر مما كان يحتبس ما كان يجلس شعرت عائشة اه رضي الله عنها بذلك - 00:32:25

قالت فاحتبس اكثر مما كان يحتبس فغرت فسألت عن ذلك يعني آآ الاحتباس او طول هذا الجلوس فغرت فسألت عن ذلك فقيل لي اهدا لها امرأة من قومها عكة من عسل - 00:32:44

فسقت النبي صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت اما والله لنختالن له فقلت لسودة انه سيدنو منك اذا دنا منك فقولي اكلت مغافير اكلت مغافير المغافير مر معنا ذكره - 00:33:07

وانه نوع من الصمغ يخرج من بعض الشجر سياتي اسمه في الحديث العرفط من شجر العرفط وطعمه حلو ورائحته كريهة طعمه حلو ورائحته كريهة له رائحة كريهة وكان النبي عليه الصلاة والسلام من اشد ما يكون اجتنابا الرائحة الكريهة - 00:33:28

قالت قولي اكلت مغافير فانه سيقول لك لا فقولي ما هذه الرائحة التي اجد منك فانه سيقول لك سقنتي حفصة شربة عسل فقولي له جرست نحله العرفط جرست نحله العرفط. نحله اي نحل هذا العسل الذي اكلت منه - 00:34:05

ومعنى جرست اي رعت جرست نحل اي رعت نحله العرفط اي الشجر الذي يقال له العرفط والذي يخرج منه هذا الصمغ حلو الطعم

كريه الرانحة كريه الرانحة وسأقول ذلك اذا جاء عندي - [00:34:32](#)

وقولي انت يا صفيه ذلك فقالت تقول السودة اي لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم عندها فوالله ما هو الا ان قام على الباب فاردت ان اباديه بما امرتني - [00:34:57](#)

اي عائشة فرقا منك فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله اكلت مغافير؟ قال لا. قالت فما هذه الريح التي اجد منك قال سقتنى حفصة شربة عسل فقالت سودة جرست نحله العرفط - [00:35:12](#)

فلما دار الي اي الى عائشة قلت له نحو ذلك فلما دار الى صفيه قالت له مثل ذلك فلما دار الى حفصة قالت يا رسول الله الا اسيك منه الا اسيك منه - [00:35:35](#)

قال لا حاجة لي فيه قال لا حاجة لي فيه اي هذا الاسلوب الذي مر عليه عند زوجاته الثلاث كره هذا العسل عنده مما يستفاد من الحديث - [00:35:51](#)

ان تكريه الطعام تكرير الطعام لأكله ومن في نفسه ميل اليه لا ينبغي لان احيانا بعض الناس قد لا يعجبه مثلا طعام ماء لاسباب معينة فلا ينبغي له ان يعرظ تلك الاسباب للاخرين وانما يبيقيها بنفسه حتى لا يكره الاخرين - [00:36:14](#)

في ذلك الطعام حتى لا يكره الاخرين في ذلك الطعام لا يقول لهم انا لا اكل لان في كيت وفي كيت واخشى من كذا ثم يكره اليهم طعاما مفيدة تميل اليه نفوسهم - [00:36:40](#)

لان التكريه للطعام يؤثر في الانسان ولابد العسل مثل ما تعلمون طعام كل يشتتهي ولا احد يعافه لكن التكريه مهمما كان يؤثر في في اه في الانسان ولابد فقال قال لا حاجة لي فيه - [00:36:58](#)

قالت تقول سودة لما عرروا خبر النبي صلى الله عليه وسلم وانه ترك العسل والله لقد حرمناه تقول لعائشة قالت لها اسكنتي اي لان لا يظهر الامر لا تحدي بهذا لان لا يظهر الامر انا - [00:37:24](#)

يعني فعلنا هذه الفعلة معه صلوات الله وسلامه عليه حرم في هذه القصة على نفسه العسل فانزل الله يا ايها النبي لاما تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضا ازواجاك نعم - [00:37:42](#)

ثم قال رحمه الله باب الخلع وكيف الطلاق فيه؟ وقول الله تعالى ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ويقيم حدود الله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة ثابت ابن قيس اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله - [00:38:00](#)
ثبت ابن قيس ما اعتب عليه في خلق ولا دين ولكن اكره الكفر في الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتر الدين عليه حديقته؟ قال نعم. قال رسول الله - [00:38:22](#)

صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقاها تطليقة هذه الترجمة في الخلع والمعروف ان الطلاق بيد الرجل لكن اذا كانت المرأة اصبحت في حال لا تطيق معها البقاء مع الرجل - [00:38:37](#)

ولا تحتمل الحياة معه وتريد الخلاص منه فهل لها من حل؟ والطلاق انما هو بيد الرجل فجاءت الشريعة بالخلع ان تخلع المرأة نفسها منه بان تعيد له آما دفعه - [00:38:58](#)

مهرها لها وما قدمه مهرها لها وتخليع نفسها منه اذا كانت لا تطيق اه الحياة معه كما في هذا الحديث حديث ابن عباس ان امرأة ثابت ابن قيس ابن شماس - [00:39:18](#)

وقد بشرها النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة في قصة معروفة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ثابت ابن قيس ما اعتب عليه في خلق ولا دين - [00:39:36](#)

ما اعتب عليه في خلق ولا دين. ولكن اكره الكفر في الاسلام وفي رواية قالت ولكن لا اطيقه في رواية قالت ولكن لا اطيقه واذا كانت كما وصفت لا تطيقه - [00:39:53](#)

فانها تخشى على نفسها الا تقوم بحقوقه الا تقوم بحقوقه فتفق في كفران العسير قال عليه الصلاة والسلام انكم تكفرن قال للنساء انكم تكفرن ابى الله؟ قال قال تكفرن العسير - [00:40:12](#)

اذا كانت لا تطيقه قد تقصير تقصيرها عظيمها في حقوقه بسبب عدم طاقتها له عدم احتمالها البقاء معا فقلت لا آآ ما اعتب عليه في خلق ولا دين ولكن اكره الكفر في الاسلام - [00:40:31](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثروا الدين عليه حديقته يعني تردين عليه ما قدم لك قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مخاطبا ثابت اقبل الحديقة وطلقها تطليقة. نعم - [00:40:53](#)

ثم قال رحمة الله بباب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في زوج بريدة عنه رضي الله عنه ان زوجة ابنة بريدة كان عبدا يقال له مغيث. كأني انظر اليه يطوف خلفها يبكي ودموع - [00:41:13](#)

تسيل على لحيته. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعباس يا عباس الا تعجب من حب مغيث بريدة؟ ومن بغض بريدة مغيثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعته؟ قالت يا رسول الله اتأمرني؟ قال انما انا اشفع - [00:41:29](#)

قالت لا حاجة لي فيه قال بباب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في زوج بريدة اي لترجع الى عصمته اي لترجع الى عصمته الى عصمة اه مغيث قال وعنده - [00:41:49](#)

اي ابن عباس رضي الله عنه ان زوج بريدة كان عبدا يقال له مغيث كانى انظر اليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته. اي من شدة حبه لها - [00:42:12](#)

ورغبته في بقائها في عصمته فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعباس يا عباس الا تعجب من حب مغيث بريدة ومن بغض بريدة مغيثا. يعني يحبها حبا عظيما وهي لا تريده - [00:42:33](#)

ويا لا تريده فالحب آآ أصبح من طرف واحد هو يحبها وهي لا تطيقه لا تريده الا تعجب من حب مغيث بريدة ومن بغض بريدة مغيثا والعجب هنا كون الحب قوي من طرف واحد - [00:42:54](#)

والاصل ان الحب القوي يكون من الطرفين لكن هذا حب قوي من طرف واحد. طرف يحب الآخر حبا قويا والآخر لا يحب الثاني ولا يطيقه هذا موطن العجب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعته - [00:43:15](#)

يقول لبريرة وهذه الشفاعة هذا موضع الشاهد شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في زوج بريئة قال لو راجعته قالت يا رسول الله اتأمرني وهذى والله كلمة جميلة جدا تدل على عقل وتعظيم - [00:43:37](#)

اه النبي عليه الصلاة والسلام وتعظيم لكلامه قال اتأمرني ما معنى اتأمرني يعني مستعدة ان كان المسألة امر مع اني لا اطيقه ولا لرغبة فيه ان كان امر فانا مستعدة - [00:43:57](#)

اتأمرني يعني ان كان امرا معنى قوله اتأمرني ان كان امرا فسأضحي في كل ما عندي من عدم رغبة فيه وعدم طاقة الله وسارظمي اه الرجوع اليه ومراجعته هذا كلام جميل جدا - [00:44:13](#)

قالت اتأمرني قال انما انا شافع اشفع لهم رحمة من النبي صلى الله عليه وسلم به شفع له فقلت لا حاجة لي فيه قالت لا حاجة لي فيه لانها لا رغبة لها - [00:44:37](#)

فيه فالشاهد من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم شفع لمغيث في بريدة نعم ثم قال رحمة الله بباب اللعان عن سالم بن سعد الساعدي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا - [00:44:57](#)

بالسبابة والوسطى وفرق بينهما شيئا قال بباب اللعان واورد في الاصل من ضمن ما ذكر في الترجمة قال فاذا قذف الاخرين امرأته بكتابة او اشارة او ايماء معروف فهو كالمتكلم - [00:45:21](#)

اذا قذف بكتابة او اشارة او ايماء معروف فهو كالمتكلم فهو كالمتكلم فيكون آآ القذف بالاشارة مثل القصد بالكلام او القذف بالكتابه مثل القذف بالنطق باللسان واللعان امر يضطر الانسان - [00:45:49](#)

اليه امر يضطر الانسان في اليه اذا وجد ان فراشه تلطخ بامر تاكد منه وتحقق او ان ولدا لا يرى نسبته وانه من غيره وان فراشه تلوث بماء غيره - [00:46:19](#)

فمصيره الى اللعان اذا كان متحققا من تلوث فراشه فيزيد ان اه لانه ان قذف امرأته بالزنا ولم يأتي باربعة

شهداء يقام عليه الحد لكن اللعان - 00:46:51

هذا ملجاً للانسان المضطر اذا فعain امرا وتحقق منه ويريد ان اه يخرج من ان ينسب اليه هذا الولد وانه من ماء غيره فيلجأ الى اللعان يلجأ الى اللعان وقد مر معنا والكلام عنه - 00:47:15

في التفسير قال عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وشار بالسبابة والوسطي وفوج بينهما شيئاً وهذا فيه ان الاشارة - 00:47:43

تفيد في الدالة مثل دلالة الكلام ولها اكتفى بالاشارة اكتفى عليه الصلاة والسلام بالاشارة وهذا الحديث تعلقه في بالترجمة من حيث ما ان الاخرين اذا قذف امرأته بكتابه او اشارة او ايمان معروف فهو كالمتكلم - 00:48:05

او كالمتكلم فهذا الحديث يدل على ان الاشارة في دلالتها مثل دلالة الكلام ولها اكتفى بها عليه الصلاة والسلام قال كهاتين نعم ثم قال رحمة الله باب اذا عرض بنفي الولد - 00:48:26

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلاً اتى النبي صلی الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي غلام اسود فقال هل لك من ابل؟ قال نعم، قال ما الوانها؟ قال حمر. قال هل فيها من اوراق؟ قال نعم. قال فاني ذلك؟ قال - 00:48:44

قال لعله نزعه عرق قال فلعل ابنك هذا نزعه عرق قال باب اذا عرض بنفي الولد. التعريض ان يذكر شيئاً ويفهم منه شيئاً اخر يذكر شيئاً ويوفي منه شيئاً اخر فاذا عرض - 00:49:04

بنفي الولد مثل ما سيأتي معنا في اه الحديث لي غلام اسود لي غلام اسود لم يصرح وانما عرض تعرض بنفي الولد تعرض بهذه الكلمة بنفي الولد قال عن ابي هريرة ان رضي الله عنه ان رجلاً اتى النبي صلی الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي غلام اسود - 00:49:24

فقال هل لك من ابل هل لك من ابل؟ قال نعم قال ما الوانها قال حمر قال هل فيها من اوراق؟ قال نعم قال فاني ذلك - 00:49:52

من اين جاء هذا اللون مع ان الابل التي عندك كلها كما تذكر حمر من اين قال فاني ذلك؟ قال لعله نزعه عرق لعله نزعه عرق فقال النبي صلی الله عليه وسلم فلعل ابنك هذا نزعه عرق - 00:50:08

فلعل ابنك هذا نزع عرق ولها يقال في المثل العرق نزع العرق نزع نعم ثم قال رحمة الله باب استتابة المتابعين عن ابن عمر رضي الله عنهم في حديث المتابعين قال هذا معنى الترجمة. وان الاصل باب قول - 00:50:30

الامام ان احدكم كاذباً فهل منكم تائب؟ نعم قال رحمة الله باب قول الامام ان احدكم كاذب فهل منكم تائب عن ابن عمر رضي الله عنهم في حديث المتابعين انه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم للمتابعين حسابكم على الله احد - 00:50:54

كاذب لا سبيل لك عليها. قال ما لي؟ قال لا مال لك. ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها ان كنت كذبت عليها فذلك ابعد لك قال باب قول الامام ان احدكم كاذب فهل - 00:51:25

منكم تائب هذا فيه انه ينبغي ان يذكر آآ المتابعين قبل اللعان بخطورة الامر. ويخوفان بالله ويدركان بالحساب والوقوف بين يدي الله سبحانه وتعالى ويعظان يزجران يخوفان قبل ان يبدأ باللعان - 00:51:44

قال عن ابن عمر رضي الله عنهم في حديث المتابعين قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم للمتابعين حسابكم على الله احد كما احدهم كاذب هذا فيه تخويف وانذار وتذكير بالوقوف - 00:52:09

بين يدي الله وتذكير بالحساب ودعوة للتوبة وعدم الدخول في اه دخول المرء في اه يعلم انه كاذب يدعوه على نفسه باللعنة ان كان كاذباً وهو يعلم من نفسه انه كاذب - 00:52:27

فحوفهما وذكرهما عليه الصلاة والسلام بالحساب ثم قال للرجل بعد اللعان لا سبيل لك عليها. اي الفراق قد حصل هو فراق ابدي لا سبيل لك عليها قال ما لي قال لا مال لك - 00:52:46

يعني الشيء الذي كنت دفعته مهرا لها فقال لا مال لك ان كنت صدقت عليها ان كنت صدقت علىها فهو اي مالك بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك ابعد لك - 00:53:11

فذاك اي المال ابعد لك نعم ثم قال رحمة الله باب الكحل للحادية عن ام سلمة رضي الله عنها ان امرأة توفى زوجها فخشوا على عينيها فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنوه في - 00:53:33

الكحل فقال لا تكحل قد كانت احداكن تمكث في شر احالسها او شربتها فاذا كان حول فمر كلب رمت ببرة فلا حتى تمضي اربعة اشهر وعشر قال باب الكحل للحادية اي المرأة - 00:53:53

التي في اه الحداد والاصل ان المرأة التي في الحداد تتتجنب الزينة من الكحل والمعطر وآالحناء واللباس الجميل كل ذلك يجب عليها ان تتتجنبه مدة اه الحداد اربعة اشهر وعشرين - 00:54:11

اربعة اشهر وعشرين قال عن ام سلمة عن رضي الله عنها ان امرأة توفى زوجها فخشوا على عينيها فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنوه في الكحل - 00:54:36

يعني استأذنه ان يرخص لها في ان تكتحل قسووا على عينها اي المرض فاستأذنت استأذن لها في ان تكتحل والكحل من الزينة الكحل من الزينة التي تنهى عنها الحادة لكن لها ان تطبع من الادوية والعلاجات - 00:54:57

ما ليس من الزينة لا حرج عليه. اما الكحل ففيه عافية وفيه ايضا زينة. لكنه مأمورة بان تجتنب آالزينة وقت الحداد فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا تكحل نهي عن ذلك - 00:55:22

قد كانت احداكن اي في الجاهلية قبل مجيء الاسلام وهذا فيه التذكير بنعمة الاسلام العظيمة ومنه الله على عباده الكبيرة بهذا الدين العظيم قال قد كانت احداكن تمكث في سر احالسها - 00:55:42

او شربتها يعني كانت تلبس آالباس ليس بطيب ولا نظيف وتلقيه على بدنها عاما كاملا التوقيع على بدنها عاما كاملا حتى يحول الحول بشر احالسها وشر بيتها ايضا المكان الذي تكون فيه ايضا لا يكون نظيفا - 00:56:01

لا يكون نظيفا فاذا كان حول يعني مر عام كامل وهي على هذه الحال في لباسها ووظعها في بيتها اذا مر حول فمر كلب رمت ببرة رمت ببرة اذا مر كلب رمت - 00:56:34

بيبرة اي ما يخرج من البهيمة اخذت بعضة من البهيمة ورمي به اي اه تعبر بهذه الرمية ان هذا الجلوس من حقه علي ولمكانته عندي ولا يساوي عندي مثل هذه البررة يعني لا شيء عندي. جلوسي هذه المدة الطويلة بهذا الهيئة - 00:56:59

رثوا القدرة بهذه الصفة ما يساوي عندي مثل هذه البهارات ما هو شيء يعني ما ما كلفني شيء فرمي هذه البررة رمز وإشارة الى ان هذا لا يساوي شيء عندي ليس بامر عظيم ولا ولا كلفني مشقة ولا - 00:57:28

جهد ولا تعب ترمي ببعض اشاره الى هذا المعنى فلا اكذبه مره اخرى اي لا تكتحل حتى تمضي اربعة اشهر وعشرين يعني حتى تكميل مدة الحداد نعم ثم قال الامام البخاري رحمة الله تعالى كتاب النفقات باب فضل النفقة على الاهل - 00:57:46

عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا انفق المسلم نفقة على اهله وهو يحتسبها قالت له صدقة هذه او هذا الكتاب كتاب النفقات اورد فيه - 00:58:14

بابين لان كما عرفنا كثير من الاحاديث تقدمت ولها كل ما آثارنا من نهاية الكتاب تقل الاحاديث آجا في آالابواب فهذا الكتاب انما اورد تحته ثلاثة احاديث - 00:58:32

آ قال باب فضل النفقة على الاهل. باب فضل النفقة على الاهل عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا انفق المسلم نفقة على اهله وهو يحتسبها كانت له صدقة - 00:58:51

كانت له صدقة وكم يفوت المرء بالاحتساب من صدقات كثيرة. لانه ينفق كل يوم. لكن اذا فوت الاحتساب فوت هذا الاجر لان هذا الاجر مقيد بالاحتساب اذا انفق المسلم نفقة على اهله وهو يحتسبها اي اجرا ومثوبة عند الله - 00:59:10

كانت له صدقة نعم قال رحمة الله عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الساعي على الارملة

والمسكين كالمجاهد في سبيل الله او القائم الليل الصائم النهار. وهذا ايضا فيه فضل النفقه - [00:59:38](#)

والبذل احتسابا وان السعي على المرأة الارملة والسعى على المسكين كالمجاهد في سبيل الله. او القائم الليل الصائم النهار هذا فيه فضل اه الاحتساب في النفقه على المساكين والنفقه على - [00:59:59](#)

الارامل نعم ثم قال رحمه الله باب حبس الرجل قوت سنة على اهله باب حبس نفقة الرجل باب حبس نفقة الرجل قوت سنة على اهله وكيف نفقات العيال عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخلبني النمير ويحبس لاهله قوت سنتهم - [01:00:17](#)

ثم ختم بهذه الترجمة حبس النفقه نفقة الرجل قوت سنة على اهله وهو الاذخار يعني ان يدخل لاهله قوت سنة والترجمة في بيان جواز ذلك في بيان جواز ذلك واستدل - [01:00:45](#)

بها الحديث حديث عمر وفيه ان النبي عليه الصلاة والسلام يحبس لاهله قوت سنتهم. يحبس قوت سنتهم فهذا فيه دليل على جواز ذلك وسائل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا - [01:01:06](#)

شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يهديننا اليه صراطا مستقيما وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ول المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله واصحبه - [01:01:28](#)